Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناقصة العقل بحيث تحرم من حريتها في شؤون الحياة العادية »[1] فقال :

« على أن ما قيل ويقال من أن حرية النساء تعرضهن للخروج عن حدود العفة كله كلام لا أصل له تبطله التجارب وينبذه العقل إذ التجارب المؤسسة على المشاهدات الصحيحة تدل على أن حرية النساء تزيد في ملكاتهن الأدبية وتبعث فيهن إحساس الاحترام لأنفسهن وتحمل الرجال على احترامهن »[2] .

ويرى واجب المرأة لنفسها في ترتيب أعمال الإنسان المنقسمة إلى ثلاثة أنواع : الأعمال التي يحفظ بها حياته ، والأعمال التي تفيد عائلته ، والأعمال التي تفيد المجتمع ، مقرّراً أن هذه الأعمال من خصائص الرجال والنساء على السواء . ولكنه يضرب صفحاً عن نوع الأعمال الثالث لا لقصور المرأة وعجزها الظاهر الآن فحسب بل لأنه يرى « أننا لا نزال إلى الآن في احتياج كبير إلى رجال يحسنون القيام بالأعمال العمومية » . يُسلّم بأن الفطرة أعدّت المرأة إلى العيشة العائلية ويردّد أن « أحسن خدمة تؤديها المرأة إلى الهيئة الإجتماعية هي أن تكون زوجة ووالدة » . إلّا أن هذا لا ينسيه الواقع وهو أنَّ كثيرات ليس لهن عائل ولا واجبات عائلية ، وأن عدد هؤلاء إثنان في المائة من مجموع النساء المصريات « فهل من مصلحة للرجال أو لعموم الهيئة الاجتماعية من أن يعيش هؤلاء النساء ضعيفات جاهلات فقيرات ؟ » . ثم يتبسَّط في الشرح قائلاً :

« يوجد في كل بلد عدد من النساء لم يتزوج وعدد آخر تزوج وانفصل بالطلاق أو بموت الزوج ومن النساء من يكون لها زوج ولكنها مضطرة إلى كسب عيشها بسبب شدة فقره أو عجزه أو كسله عن العمل . ومن النساء عدد غير قليل متزوجات وليس لهن أولاد . كل هؤلاء النسوة لا يصح الحجر عليهن » . « يقول المعترضون أنهم لا يمنعون النساء الفقيرات من مباشرة أعمال

---

(١) و(٢) المرأة الجديدة .